

تاج العروس من جواهر القاموس

العِتْقُ بالكسر : الكَرَمُ . يُقال : ما أَبْيَنَ العِتْقَ في وجْهِه فُلانٍ أَي :
الكَرَمُ . والعِتْقُ : الجَمالُ . ومنه قولُهم : فُلانٌ عَتِيقُ الوَجْهِ أَي : جَمِيلُهُ .
والعِتْقُ : الذَّجَابَةُ . والعِتْقُ : الشَّرَفُ . والعِتْقُ : خِلافُ الرِّقِّ وهو
الحُرِّيَّةُ . والعِتْقُ بالصُّمِّ : جَمْعُ عَتِيقٍ كَأَمِيرٍ . وعاتِقٌ للمَذَكِبِ وسِياًتِي
كُلٌّ منهما . والعِتْقُ : الحُرِّيَّةُ . يُقال : عَتَقَ العَبْدُ يَعْتَقُ من حَدٍّ ضَرَبَ
عِتْقاً بالكسرِ ويُفْتَحُ أو بِالْفَتْحِ المَصْدَرُ وبالكسْرِ الاسمُ وعَتاقاً وعَتاقَةً
بِفَتْحِهما . قال شيخُنا : وما في بعضِ الفُرُوعِ اليُونَنِيَّةِ من البُخاريِّ من كَسَرِ
عَيْنِ عَتاقَةٍ فهو سَبَقُ قَلَامٍ بلا شَكٍّ لا تَجوزُ القِرَاءَةُ به كأَكْثَرِ ما غَلِطَ فيه
اليُونَنِيُّ وسَبَقَهُ القَلَامُ أو غير ذلك فليُحْذَرْ ذلك وليُقْرَأْ بالصَّوابِ : خَرَجَ عن
الرِّقِّ . هذا هو المَشْهُورُ من أنَّ عَتَقَ كضَرَبَ لازمٌ . فما يوجَدُ في كَلَامِ الفُقْهَاءِ
وبعضِ المُحَدِّثِينَ من قولهم : عَبْدٌ مَعْتوقٌ وعَتَقَهُ ثُلَاثِيٌّ غيرُ مَعْرُوفٍ ولا قَائِلٍ
به فلا يفعَلُ بِهِ بل المُتَعَدِّي رِباعيٌّ والثُلَاثِيٌّ لازمٌ أبداً فهو عَتِيقٌ وعاتِقٌ
: عَتَقاءُ . وأَعْتَقَهُ إعْتاقاً فهو مُعْتَقٌ وعَتِيقٌ والجَمْعُ كالجَمْعِ . وأَمَةٌ
عَتِيقٌ وعَتِيقَةٌ ج : عَتائِقُ . ويُقالُ : هو مَوْلى عَتاقَةٍ ومَوْلى عَتِيقَةٍ من
نساءٍ عَتائِقٍ وذلك إذا أَعْتَقَن . والبَيِّتُ العَتِيقُ : الكَعْبِيَّةُ شَرَفُها □
تعالى قال □ تعالى : (وَلِيَطَّوِّسَوا بِالْبَيْتِ العَتِيقِ) قيل : سُمِّيَ به لِقَدَمِهِ
لأنَّه أوَّلُ بَيْتٍ وُضِعَ بالأَرْضِ كما في القُرْآنِ أَيضاً وهو قولُ الحَسَنِ أو لِكَوْنِهِ
أُعْتِقَ من الغَرَقِ أيامَ الطَّوْفانِ . ودَلِيلُهُ قولُهُ تعالى : (وإِذْ بوَّأنا لإِبْراهِيمَ
مَكانَ البَيْتِ) وهذا دَلِيلٌ على أَنَّ البَيْتَ رُفِعَ وَبَقِيَ مَكانُهُ . أو أُعْتِقَ من
الجَبابِرةِ فلم يظْهَرَ عَلَيْهِ جَبَّارٌ قطُّ وهذا قد رَواهُ ابنُ الزُّبَيْرِ في حَدِيثٍ
مرفُوعٍ . أو من الحَبَشَةِ نَقَلَهُ الصَّاعِغِيُّ وفي تَخْصِيصٍ بَعْدَ تَعْمِيمٍ إشارَةً إلى قِصَّةِ
الفيلِ . أو لأنَّه حُرٌّ لم يَمْلِكْهُ أَحَدٌ من المُلُوكِ ولم يَدَّعِهِ مِنْهُمْ أَحَدٌ وهو مَجازٌ
والعَتِيقُ : فَحْلٌ من الذَّخْلِ مَعْرُوفٌ لا تَنْفُضُ نَحْلَتُهُ . والعَتِيقُ : الماءُ .
وقيل : الطَّيْلُ . والخَمْرُ . وقال أبو حَنِيفَةَ : العَتِيقُ : التَّمْرُ عَلامٌ له . قيل
: هو التَّمْرُ الشَّهْرِيْزُ ؛ جَمْعُهُ عَتِيقٌ . وأنشد قولَ عَنترَةَ :
كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنٍّْ بارِدٌ ... إن كنتِ سائِلَتِي غَبوقاً فاذْهَبِي قيل : إنَّه
أَرادَ بالعَتِيقَ التَّمْرَ الذي قد عَتِقَ خاطِبَ امْرَأَتِهِ حينَ عاتَبَتْهُ على إِيثارِ فَرَسِهِ

بالبان إبله فقال لها : عليكِ بالتَّمرِ والماءِ الباردِ وذَرِي اللَّيْلِ لفرسي
الذي أحْميكِ على ظهره . وقيل : هو الماءُ نفسه . وقال ابنُ خالَوَيْه : هذه
الآياتُ لخُزَر بنِ لَوَّذان السَّدُوسِيَّ : .
كذَّبَ العَتِيقُ وماءُ شَنٍّْ باردٌ ... إن كنتِ سائِلَتِي غَبوقاً فاذْهَبِي .
لا تُنْذِرِي فَرَسِي وما أطمَعَمْتُهُ ... فيَكُونُ لَوْنُكِ مِثْلَ لَوْنِ الأَجْرَبِ .
إنِّي لأخْشى أن تَقُولَ حَلِيلَتِي ... هذا غُبارُ ساطِعٍ فتَلْبَسُ بِ .
إنَّ الرِّجَالَ لَهم إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ ... إنْ يَأْخُذُوكِ تَحْصِلُني وتُخَصِّبُني .
ويكونُ مَرَّكَ بِكَ القَلُوصَ وظِلَّاهُ ... وابنُ الذَّعامَةِ يومَ ذَلِكِ مَرَّكَ بِي